

للقراءة. ولكنك وعدتهم أيضاً بتقديم الحقيقة. والطريقة الوحيدة للمحافظة على تحقيق كلا الوعدين هو الحصول على رخصة إبداعية دون أن تعلم أين تضع الفارق بين الإثنين. ولكن أين تضع الخط الوهمي؟ بتوجب عليك أخيراً أن تقرر ذلك بنفسك ولكنني أستطيع أن أخبرك ما أفكر به وأفعله. إن موضوع التفاصيل المرئية عادة ما يكون موضوعاً مثيراً.

ولا أريد أن أعرض فقط ما قالته ليندا ولف، كاتبة جريمة حقيقية جيدة، (الهيكل الأساسي للبحث) أريد خلق مشهد واضح يستطيع القارئ الدخول فيه حيث يصعب في قراءة الأحلام. ولكن ثانية وحسبما تقول ليندا أيضاً: (هناك أشياء تعتمد على الحسابات غير الخيالية، وهناك عناصر في القصة غير قابلة للتعاون، أو أنها تتخفى وراء المشاعر الحقيقية، أو أنها ببساطة غير قابلة للسير).

بالإضافة لذلك فإن بعض المقابلات الشخصية تذكر بلون الجوارب التي كانوا يرتدونها في اليوم السابق أو بجلوسهم على اليمين أو اليسار من المنضدة. لذا فعندما أكتب عن الاستمرار في اتخاذ القرارات بشأن الإبداع المعقول أخذ بالاعتبار التفاصيل الصغيرة والاقتراب من الحقيقة، ولا يوجد كاتبان يتمانان في رسم نفس الخط لمكان واحد. ولكن هناك بعض التعميم الذي يبدو معقولاً بالنسبة لي.

فحين أخبرك عما كان يرتديه الشخص أكون إما على معرفة بذلك، أو أكون قد ألبسته ما أريد استناداً للمعلومات العامة عن دوق ذلك الرجل بالنسبة للملابس. وحين أخبر عن مكان جلوس الشخصين ومن منهما شرب القهوة والشاي، فإنني أقدم إليك الحقيقة الدقيقة أو استناداً لمعلوماتي الدقيقة التي أعرفها.

فيما يتعلق بالحوار فإن الناس غالباً ما يسون الكلمات التي فاهوا بها حرفياً أثناء المحادثات التي جرت قبل عدة أشهر. وعلى الأخص حين تكون المحادثة دون دلالة آنذاك، أو حين لا تكون المحادثة قد تم تسجيلها كما فعلت في موضوع (الإبداع) حيث استخدمت الكلمات حرفياً. وفي جميع الحالات الأخرى فقد صنعت الحوار استناداً لمعرفتي بما قيل ولمعرفتي بالأشخاص.

ويتنبى كتاب آخرون تميزات مختلفة ويعملون وفق إرشادات أخرى. ولكنني أعتقد أن معظم الكتاب والمحررين يتفقون على النقاط التالية الخاصة بالرخصة الإبداعية في موضوع الجريمة الحقيقية.